Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغزل ووصف النساء

الغزل والتغزل والفرق بينهما[1] :

قيل لأبى السائب المخزومى : أترى أحداً لا يشتهى النسيب ؟

فقال : أمّا من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا !

والنَّسيبُ والتَّغزُّل والتَّشْبيبُ كلها بمعنى واحد .

قيلَ : الغزل هو إلفُ النّساء والتَّخلُّقُ بما يوافقهُن، فمن جعله بمعنى التغزُّل فقد أخطأ. وقدنبّه على ذلك « قُدَامة » وأوضحه فى كتابه « نقد الشِّعْرِ » .

وقال الحاتمىّ : من حكْم النّسيب الذى يفتتح به الشاعر كلامه ، أن يكون ممزوجاً بما بعده من مَدْحٍ أو ذمٍّ ، متصلابه غير منفصل منه؛ فإنالقصيدة مثلُها مثْلُ خَلْق الإنسان فى اتِّصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد من الآخر وباينه فى صِحَّةِ التركيب ، غادر بالجسْمِ عاهةً تتخوَّنُ محاسِنَه وتُعَفِّى معالم جمالِه .

ياليل الصبّ متى غده[2] ؟ :

من نوادر الطرائف ماذكره «ابن بشكوال» فى كتاب الصلة. كما ذكره الحميدىّ أيضاً. وهو : كانأبو الحسن، علىالحصَرِىّ القيروانىّ، ابنُ خالة أبىإسحاق صاحب «زهر الآداب» حافظاً فاقها ، وأديباً عالما بالقراءات وطرقِها .

وقد أقرأ الناسَ القرآن الكريمَ فى « سَبتَة » وغيرها ، وله قصيدة نظمها فى قراءات نافع عدد أبياتها مائتان وتسعة ، وله ديوان شعر . ومن قصائده السائرة القصيدة المشهورة التى أوّلُها :

---

(١) فى العمدة : لابن رشيق ج ٢ ص ٩٤ (٢) فى وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص٤٣٢